المجلد (١٥)، العدد (٥٤)، الجزء الثالث، مايو ٢٠٢٣، ص ص ١٢١ – ١٦٠

مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم

إعداد

معاذ بن عبد العزيز صالح الخميس

باحث ماجستير تربية خاصة – كلية التربية

جامعة أم القري

أ.د/ هشام محمد إبراهيم مخيمر

أستاذ علم النفس

جامعة أم القري

مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم

معاذ الخميس(*) & أ.د/ هشام مخيمر(**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة: تم بناء استبانة تضمنت الصورة النهائية لها (٣٣) فقرة، مقسمة على ثلاثة محاور، وتم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، وطبقت الصورة النهائية للاستبانة على عينة بلغت (٢٥) معلمًا، وهي كامل مجتمع البحث؛ وذلك لقلة معلمي ومعلمات التوحُّد في منطقة القصيم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم كان بدرجة مرتفعة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كان بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج كذلك إلى أن مستوى معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على الدرجة الكلية كان بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية وعلى المحاور الفرعية في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تُعزَى إلى المؤهل العلمي لمعلمي التوحُّد، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية وعلى المحاور الفرعية في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تُعزَى إلى سنوات الخبرة لمعلمي التوحُّد.

الكلمات المفتاحية: التربية الخاصة – تحليل السلوك التطبيقي – اضطراب طيف التوحُّد.

(*) باحث ماجستير تربية خاصة – كلية التربية - جامعة أم القري.

(**) أستاذ علم النفس - جامعة أم القري.

The Level Of Autism Teachers' Application Of Applied Behavior Analysis Strategies In The Autism Programs Of The Ministry Of Education In The Qassim Region

Mr. Moaz Al-Khamis & Prof. Dr. Hisham Mukhaimer

Abstract

The current study aimed to determine the level of autism teachers' application of applied behavior analysis strategies in the autism programs of the Ministry of Education in Qassim region. The study relied on the descriptive survey method. In order to answer the study questions, a questionnaire was constructed which the final form included (33) paragraphs divided into three axes, and the validity and reliability of the study instrument were verified. The final form of the questionnaire was applied on a sample of (25) teachers, which is the entire research community, due to the lack of male and female teachers of autism in Qassim region. The results of the study indicated that the level of knowledge of autism teachers of applied behavior analysis strategies in the autism programs of the Ministry of Education in Qassim region was a high score. The results also indicated that the level of autism teachers' application of the applied behavior analysis strategies was moderately, and the obstacles to the application of applied behavior analysis strategies to the total score was a high score. The results of the current study showed that there were no statistically significant differences at ($a \leq 0.05$) on the total score and on the sub-axes in the use of Applied Behavior Analysis strategies due to the academic qualification of autism teachers. Also, it showed that there are no statistically significant differences at ($a \leq 0.05$) on the total score and on the sub-axes in the use of applied behavior analysis strategies due to the years of experience of autism teachers.

Keywords: special education, applied behavior analysis, autism spectrum disorder.

مقدمة الدراسة:

شهد القرن الحادي والعشرون تطورًا هائلًا في جميع المجالات، وأحد هذه المجالات التربية الخاصة؛ فقد تطورت التربية الخاصة على المستوى العالمي، وذلك في العديد من النواحي، مثل التشريعات والقوانين، بالإضافة إلى البرامج التأهيلية والعلاجية التي تساهم في دمج ذوي الإعاقة في المجتمع وتأهيلهم؛ ليكونوا جزءًا لا يتجزأ من المجتمع، ولقد ساهمت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في وضع خطط لتطوير هذا المجال؛ للوصول به إلى أعلى مستوى من النجاح، وتعدُّ البرنامج التأهيلية لذوي الإعاقة من أهم الخطوات؛ للوصول إلى أعلى إمكانية لقدرات ذوي الإعاقة.

ولعل من الإعاقات التي تحتاج إلى برامج تأهيلية تأهيل ذوي اضطراب طيف التوحُّد، ويعدُّ التوحُّد أحد الإعاقات النمائية الناتجة عن اضطراب في النمو العصبي والذي يؤثر على يؤثر الطفل في ثلاثة مجالات؛ أولها: التواصل، وثانيها: المهارات الاجتماعية، وثالثها: التخيل (الشامي، ٢٠٠٤).

ويعدُّ مجال اضطراب طيف التوحُّد حديث عهد في العالم العربي، ولقد ساهمت العديد من البرامج التربوية العالمية، مثل: برنامج (TEACCH)، وبرنامج لوفاس (Lovaas)، وبرنامج دوجلاس (DDDC)، وبرنامج ليب (LEAP) في تأهيل وتطوير قدرات ذوي اضطراب طيف التوحُّد، واشتركت جميع هذه البرنامج في تأثيرها الإيجابي على المشاركين فيها (الزارع، ٢٠١٨)، ومن أشهر الطرق المستخدمة في تأهيل ذوي اضطراب طيف التوحُّد تحليل السلوك التطبيقي، ويعدُّ تحليل السلوك التطبيقي من أهم برامج التأهيل لذوي اضطراب طيف التوحُّد؛ وذلك لفعاليته في تأهيل درجة الذكاء لديهم وتحسينها، ولا سيما في مرحلة التدخل المبكر.

ويعدّ تحليل السلوك التطبيقي النسخة المطورة من تعديل السلوك، والذي يعدُّ مدرسة من مدارس علم النفس المتعددة، وفي توضيح مبسط نقول: إن المبدأ الأساسي لتعديل السلوك هو أن سلوك الإنسان مكتسب وظاهر وقابل للقياس، كما يحكمه ضوابط تحدث قبل السلوك أو بعده (الشامي، ٢٠٠٤).

ويرى الباحث أن من أهم المهارات التي يتوجب على معلم الاضطرابات السلوكية والتوحد معرفتها استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي؛ لما لها من أهمية بالغة في إدارة العملية التعليمية، اتجهت العديد من الدراسات والبحوث لدراسة هذه الاستراتيجيات ومستوى تطبيقها في الميدان التعليمي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الغامدي ومعاجيني، ٢٠٢٠)، و(العنزي، ٢٠٢٢)، و(غريب،

٢٠٢١)، وفي هذا البحث يقيس الباحث مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد بوزارة التعليم بمنطقة القصيم وما مدى استجابة الطلاب لهذه الاستراتيجيات وتأثيرها عليهم؟

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أحد أهم الطرائق للتدخلات العلاجية لذوي اضطراب طيف التوحُّد تحليل السلوك التطبيقي، والذي يرشدنا إلى فهم السلوك وكيفية حدوثه (الزارع، ٢٠٢١).

ومن خلال عمل الباحث في الميدان التعليمي كمعلم اضطرابات سلوكية وتوحد في منطقة القصيم؛ تبيَّن للباحث أهمية تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في العملية التعليمية وما لها من تأثير مباشر على الطلاب، ويرجع هذا التأثير إلى أنه يمكن تطبيقه في بيئات متعددة مثل المدرسة والمنزل، وقد لاحظ الباحث من خلال محيط عمله عدم تطبيق هذه الاستراتيجيات لدى بعض المعلمين؛ إما لعدم معرفة طريقة تطبيقها أو لجهله بهذه الاستراتيجيات، وعليه قرر الباحث دراسة مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد بمنطقة القصيم، ويمكننا صياغة السؤال الرئيس لهذا البحث: ما مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في البرامج التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١- ما مستوى معرفة معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم؟

٢- ما مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم؟

٣- ما معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم تُعزَى إلى المؤهل العلمي؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم تُعزَى إلى سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

١- تحديد مستوى معرفة معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم.

٢- التعرُّف على مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم.

٣- الكشف عن معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم.

٤- الكشف عن الفروق في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم التي تُعزَى إلى المؤهل العلمي.

٥- الكشف عن الفروق في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم التي تُعزَى إلى سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- ندرة الدراسات والأبحاث – على حسب علم الباحث – في هذا الموضوع، والذي يتناول تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم.

٢- سيضيف هذا البحث نتائج ويجيب عن تساؤلات، والتي قد يُستفاد منها في بحوث قادمة وأبحاث متخصصة للموضوع نفسه.

٣- تكمن أهمية هذا البحث في أن نتائجه ستوضّح لنا مستوى تطبيق معلمي التوحُّد بالقصيم لهذه الاستراتيجيات ومدى تأثيرها على الطلاب، مما يساعد المختصين في إعداد الدورات على هذه الاستراتيجيات وتطوير المعلمين؛ وذلك للوصول بالعملية التعليمة لأفضل مستوى.

الأهمية التطبيقية:

١- توعية المعلمين والعاملين ببرامج التوحُّد بالقصيم بأهمية هذه الاستراتيجيات، وما لها من تأثير فعال على عملية التعلم داخل حجرة الصف.

٢- حث وزارة التعليم على تطوير مهارات المعلمين والأخصائيين، وصقلها بالدورات التدريبية المتخصصة، وتوفير البيئة المناسبة لتطبيقها؛ للاستفادة منها على أرض الواقع.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

- **تحليـل السـلوك التطبيقـي** (Applied Behavior Analysis): هو العلم الذي يهتم بالتطبيق المنظم لمجموعة من القوانين والمبادئ العلمية المستندة إلى نظريات التعلم وعلم السلوك الإنساني؛ بهدف تحسين السلوكيات المهمة اجتماعيًا إلى درجة ذات مغزى، والتثبت تجريبيًا من أن إجراءات التدخل المستخدمة هي المسؤولة عن التحسن في السلوك (Baer, Wolf & Rislly, 1968).
- **استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي إجرائيًا:** استخدام مجموعة من الإجراءات السلوكية على التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحُّد؛ بهدف تحسين السلوكيات لديهم، مما يساهم في تطورهم أكاديميًا وسلوكيًا.
- **اضطراب طيف التوحُّد** (Autism spectrum disorder): "يُعرَّف اضطراب طيف التوحُّد بأنه: إعاقة نمائية (تطورية) معقدة، توثّر على الفرد على مدار حياته، وتظهر عادة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن أن توثّر على المهارات الاجتماعية للفرد وتواصله، وعلاقاته، وتنظيمه الذاتي، ويُعرَّف اضطراب طيف التوحُّد من خلال مجموعة من السلوكيات، وهو: "حالة طيفية" تؤثر على الأشخاص بشكل مختلف وبدرجات متفاوتة (وزارة التعليم، ٢٠٢١، ص١٤).

حـــدود الـــدراســـة:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.
- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في برامج التوحُّد بمنطقة القصيم في المدن التالية: (بريدة – عنيزة – الرس – البكيرية – المذنب – البدائع) حكومية كانت أو خاصة.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.
- **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات التوحُّد الممارسين، ولا يشمل العاملين في الجهات الإشرافية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولًا: اضطراب طيف التوحُّد:

يعدُّ اضطراب طيف التوحُّد أحد أكثر اضطرابات النمو تعقيدًا؛ بسبب تنوع نماذج الأطفال المصابين بهذا الاضطراب وقدراتهم ومهاراتهم المتفاوتة بالرغم من وجود خصائص أساسية مشتركة بينهما، إلا أن الأعراض والخصائص التي تدل على اضطراب طيف التوحُّد تظهر على شكل أنماط عديدة ومتداخلة تتراوح من معتدلة إلى متوسطة إلى شديدة، ويعدُّ اضطراب طيف التوحُّد من الاضطرابات النمائية الشاملة التي تم اكتشافها مؤخرًا مقارنة بباقي الإعاقات، حيث يؤثّر هذا الاضطراب على جوانب اجتماعية ولغوية وسلوكية متعددة (المقابلة، ٢٠١٦). ويتطلب اضطراب طيف التوحُّد متابعة مستمرة وبرامج إرشادية وعلاجية متنوعة، حيث إنه يؤثّر على الأطفال، ويجعلهم غير قادرين على تكوين العلاقات الاجتماعية الطبيعية، ويجعلهم غير قادرين على تطوير المهارات الخاصة بالتواصل مع الآخرين، بحيث يصبحون معزولين عن محيطهم الاجتماعي، ويتصفون بالنشاط المفرط والعدوانية والحركات المتكررة (عرنوس والبطانية، ٢٠١١).

ويُعرَّف اضطراب طيف التوحُّد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الإصدار الخامس بأنه: "اضطراب في النمو العصبي، يتميز بانخفاض التواصل والتفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك المتكررة، ويظهر عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، واضطراب طيف التوحُّد لديه معايير تشخيصية محددة" (DSM-V, 2013).

وتُعرِّف الجمعية البريطانية الوطنية للأطفال التوحديين (Nstional Autistic Society NAS, 1978-2008) التوحُّد بأنه: "اضطراب أو متلازمة سلوكية، وأن المظاهر الرئيسة يجب أن تظهر قبل سن (٣٠) شهرًا من عمر الطفل، وتشمل اضطرابًا في سرعة وتسلسل النمو، واضطرابًا حسيًّا في الاستجابة للمثيرات، واضطرابًا في الكلام واللغة والسعة المعرفية، واضطرابًا في التعلق والانتماء للأشياء والموضوعات والأشخاص والأحداث" (الزارع، ٢٠١٨).

وعلى الرغم من العديد من التعريفات التي تناولت اضطراب طيف التوحُّد إلا أنها تشترك جميعها باتفاقها على ثلاثة أمور، يكون فيها القصور لدى الطفل، وتتمثل: بالتواصل، والتفاعل والمشاركة الاجتماعية، والاهتمامات والأنشطة (الزارع وعبيدات ،٢٠١١).

وأشار سهيل (٢٠١٥) إلى أن خصائص وصفات ذوي اضطراب طيف التوحُّد تختلف باختلاف التطور النمائي لهم وأعمارهم، وتختلف من شخص لآخر؛ فهم يعتبرون مجموعة غير متماثلة من حيث الخصائص والسمات، وتجدر الإشارة إلى أنها قد تظهر في شخص معين وتختلف مع غيره من الأشخاص، وهناك تباين ملحوظ في شدة ودرجة بعض القدرات الإدراكية والتطور اللغوي، ومع ذلك هناك بعض الخصائص المشتركة لهؤلاء الأفراد التي ينبغي أن تساعد المتخصصين على إجراء التشخيص.

ثانيًا: تحليـل السلـوك التطبيقـي

يعدُّ تحليل السلوك التطبيقي أحد أهم الطرق للتدخل العلاجي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحُّد، والذي يرشدنا إلى فهم كيفية حدوث السلوك في البيئة وتأثره بها وكيف يحد التعلم، ويهدف تحليل السلوك التطبيقي إلى زيادة السلوكيات الإيجابية، وخفض السلوكيات السلبية (الزارع، ٢٠٢١). وتعددت المفاهيم المفسرة لتحليل السلوك التطبيقي؛ فقد عرَّفه الغزالي (٢٠١٨) بأنه: "التدخل السلوكي الذي يتم من خلاله تحليل سلوك الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحُّد وتصميم خطط التدخل المستهدفة؛ لتدريبهم والوصول بهم إلى درجة الإتقان والتعميم".

كما عُرِّف بأنه: "مجموعة من الإجراءات والأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها محللو السلوك؛ لإحداث تغيير إيجابي في سلوك الطلاب من خلال تطبيق المبادئ التجريبية على بيئة السلوك المستهدف، وإجراءات المتابعة من خلال الملاحظات الدقيقة القائمة على التغييرات التي تحدث" (هفلين واليمو، ٢٠١١). وأضاف (الحسيني، ٢٠١٨) بأنه: "مجموعة من الإجراءات المنظمة والعملية والأخلاقية التي تهدف إلى زيادة ظهور السلوك البديل وتقليل ظهور السلوك المستهدف، من خلال تحليل البيئة ثم تنظيمها لظهور السلوك المستهدف، ويشمل هذا المفهوم معظم الممارسات التي تم استخدامها فيما يسمى بـ [تعديل السلوك]".

ويعدُّ تحليل السلوك التطبيقي (ABA) من أبرز البرامج المستخدمة مع ذوي اضطراب طيف التوحُّد، حيث يستخدم أنشطة متنوعة تعمل على تحسين الأداء الجسدي والعقلي والاجتماعي للفرد، وتجاوز أوجه القصور (Kirkham,2017)، حيث يهدف تحليل السلوك التطبيقي إلى تحديد ودراسة السلوك بالطريقة العلمية المطلوبة، حيث يقوم الشخص بسلوكيات في أوضاع ومواقف معينة، ويؤدي اكتشاف هذه الظروف إلى توقع أفعال أو سلوكيات، مما يساعد على التنبؤ بها (الخطيب، ٢٠١٧).

وأشار الغزالي (٢٠١٨) لمجموعة من الخصائص لتحليل السلوك التطبيقي، ومنها:

- **تطبيقي:** أي أنه يهتم بتحليل سلوك الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتصميم التدخلات المناسبة لهم.
- **سلوكي:** أي بأنه يهتم بوصف سلوك الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحُّد، وتقديم خطة تدخل سلوكي هادفة.
- **تحليلي:** أي بأنه يهتم بتحليل ومقارنة حدة وشدة السلوك من وقت لآخر؛ لمعرفة مدى فاعلية التدخل السلوكي.
- **منهجي:** أي أنه يهتم بالأدلة العلمية بعيدًا عن الانطباعات، ويهدف في النهاية إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك الطلاب.

ويوجد العديد من الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه ، منها ما يلي:

١- التعـــزيـــز (Reinforcement):

ويُعرَّف التعزيز بأنه: "أي شيء يتبع السلوك يؤدي إلى المحافظة على السلوك أو زيادة حدوثه" (الزارع وعبيدات، ٢٠١١). والتعزيز مصطلح عام يشير إلى عملية التعلم التي تشمل تقديم أو إزالة مثير بعد حدوث الاستجابة، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية تلك الاستجابة (الخطيب، ٢٠١٤).

٢- التعـــزيـــز الإيجـــابـــي Positive Reinforcement:

يمثِّل التعزيز الإيجابي كل الأحداث السارة التي تلي حدوث الاستجابة المرغوب فيها، وتعمل على تكرار ظهورها وتقويتها (الروسان، ٢٠١٠).

٣- التلقين والإخفاء (Prompting and Fading):

التلقين: هو إجراء يعتمد على الاستخدام المؤقت لمثيرات تمييزية إضافية؛ بهدف زيادة احتمالية تأدية الفرد للسلوك المستهدف، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: (التلقين اللفظي، والتلقين الإيمائي، والتلقين الجسدي) (الخطيب، ٢٠١٤).

٤- تشكيل السلوك (Shaping):

التشكيل هو إجراء يقوم على تعزيز المقاربات التتابعية نحو سلوك ما؛ من أجل إيجاد أشكال جديدة من السلوك، والذي يكون هو الأقرب من شكل السلوك النهائي الذي تحاول تأسيسه (الزارع، ٢٠٢١).

٥- النمذجة (Modeling):

تتم النمذجة لتحسين قدرة الطفل على تنفيذ السلوك المستهدف، ويتمثل في أن الطفل يراقب أحد الأشخاص وهو يؤدي السلوك المستهدف بشكل صحيح. يمكن استخدام النمذجة كتمهيد للسلوك، أو كتحفيز له، لذا فإن تأدية السلوك أمام الطفل لأول مرة يكون بمثابة كتمهيد للسلوك. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام النمذجة بعد التوجيه كمحفّز، ولتوفير دعم إضافي للطفل أثناء محاولته تنفيذ السلوك. تكون النمذجة أكثر فاعلية عند استخدامها مع استراتيجية التلقين والتعزيز (Sam & AFIRM Team, 2016).

٦- التدريب من خلال المحاولات المنفصلة (DTT):

وهو طريقة تدريس، يتم فيها تقديم محاولات التعلم في تتابع سريع مع بداية ونهاية واضحين لكل محاولة (الزارع، ٢٠٢١).

الدراسات السابقة:

قامت **(Randazzo, 2011)** بدراسة هدفت إلى قياس مستوى معرفة معلمي التربية الابتدائية بتقنيات تحليل السلوك التطبيقي القائمة على الأدلة في ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) من المعلمين العاديين، ومن معلمي التربية الخاصة من الجنسين، وبيّنت نتائج الدراسة أن غالبية

المعلمين يعتبرون أنفسهم على معرفة كبيرة بكل استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، كما أنهم يطبقون الاستراتيجيات الإيجابية لتحليل السلوك التطبيقي في معظم الأحيان بدلًا من استخدام العقاب، كما أشارت النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة أكثر معرفة من المعلمين العاديين بتحليل السلوك التطبيقي، وأن المعلمين ذوي الخبرة الأكبر يعرفون أكثر من غيرهم بتحليل السلوك التطبيقي، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين تلقوا تدريبًا في تحليل السلوك التطبيقي يمتلكون معرفة أكبر من الذين لم يتلقوا تدريبًا.

وهدفت دراسة **(Alotaibi,2015)** إلى تقييم معرفة واستخدام تحليل السلوك التطبيقي لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في المملكة العربية السعودية، مطبقًا مقاييس تحليل السلوك التطبيقي على عينة مكونة من (١٢٢) معلمًا ومعلمة في المدارس الحكومية في سبع مدن رئيسة في المملكة العربية السعودية: (الرياض، جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الدمام، أبها، حائل)، كان المسح يدار على المشاركين باستخدام Qualtrics (أداة استطلاع آمنة عبر الإنترنت). أظهرت النتائج عن أن معرفة المعلمات في تحليل السلوك التطبيقي أكثر من المعلمين، وأن المعلمين الذين تدربوا على تحليل السلوك التطبيقي لديهم مستويات أعلى من المعرفة والاستخدام مقارنة بالذين لم يتلقوا تدريبًا، وتشير النتائج أيضًا إلى أن هناك بعض العوامل التي تؤثّر على تقبل مختلف المعلمين لمجموعة من استراتيجيات التدريس، ومن المتوقع أن تساعد النتائج المستخلصة من الدراسة في تشكيل السياسات لتحسين الإعداد والبرامج التدريبية لمعلمي الطلاب ذوي التوحُّد في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى ممارسة معلمي اضطراب طيف التوحُّد للاستراتيجيات السلوكية التطبيقية في مدينة جدة والتي تُعزَى إلى متغير المؤهلات الأكاديمية والخبرة التدريسية.

وقام **(الشيخ، ٢٠١٨)** بدراسة هدفت إلى التعرُّف على مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلمة من معلمات التعليم العام، وأظهرت النتائج إلى أن المشاركات بالدراسة لديهن معرفة مرتفعة بفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه، وكانت أبرز هذه الفنيات هي التعزيز الاجتماعي، وأن المشاركات بالدراسة لديهن معرفة

متوسطة بفنيات خفض السلوك غير المرغوب فيه، وكانت أبرز هذه الفنيات هي التصحيح الزائد، كما أظهرت النتائج أن استخدام المشاركات بالدراسة لفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه كان متوسطًا، وأوصى الباحث بالعديد من التوصيات، كان من أبرزها: إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول معرفة الأسباب الكامنة لقلة استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي ومعوقات استخدامها في برامج الدمج بمدن المملكة العربية السعودية المختلفة.

توصلت دراسة **(Khaleel,2019)** إلى تقييم المستوى المعرفي لمعلمي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحُّد حول أهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدينة الزرقاء بالأردن، حاولت الدراسة استكشاف ما إذا كان مستوى معرفة المعلمين يختلف باختلاف الجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، أو التدريب المتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلمًا (٢٥ معلمًا و ٣٥ معلمة). ولتحقيق أهداف الدراسة: استخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة ببناء استبانة، النسخة النهائية منه تتكون من (٢٧) فقرة، وأظهرت النتائج أن معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحُّد قد أظهروا درجة عالية حول أهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الإجمالية لأهمية استراتيجيات (ABA) يمكن أن تُعزَى إلى الجنس أو مستوى التعليم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية استراتيجيات (ABA) يمكن أن يُعزَى إلى التدريب. وأخيرًا أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للأهمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لاستخدام استراتيجيات (ABA) لسنوات من الخبرة.

وأجرى **(عز الدين، ٢٠١٩)** دراسة هدفت إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات أطفال التوحُّد في مرحلة التدخل المبكر على عينة من الأطفال في منطقة القصيم وعددهم (٢٠) طفلًا، أعمارهم بين (٣ – ٩) سنوات من الذكور والإناث، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وباستخدام أسلوب التحليل الإحصائي مان وتني، واختبار ولكوكسون، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياسين البعدي التتبعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية،

كما أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة التجريبية القياس البعدي تبعًا للفئة العمرية، وهي فئة الأطفال في المرحلة العمرية ما دون ست سنوات مرحلة ما قبل المدرسة على القياس البعدي والتتبعي.

وهدفت دراسة **(القصيرين، ٢٠٢٠)** إلى تقييم مستوى ممارسة معلمات اضطراب طيف التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات، والمتمثلة بسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتم تصميم أداة البحث وهو مقياس تحليل السلوك التطبيقي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) معلمة اضطراب طيف التوحُّد في مدينة جدة، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لممارسة معلمات اضطراب طيف التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدينة جدة تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

وهدفت دراسة **(الغامدي ومعاجيني، ٢٠٢٠)** إلى التعرُّف على قياس مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية بجدة، وتكونت عينة البحث من (١٣٣) معلمة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لقياس البحث، وتوصل الباحثان إلى أن المعلمات لديهن المعرفة الكافية بالخطوات المتبعة للتخطيط لبرنامج (ABA)، وأنهن غالبًا يستخدمن هذه الخطوات، وعلى معرفة كافية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وأن أكثر الاستراتيجيات تطبيقًا لدى المعلمات على الترتيب التالي: (التعزيز الإيجابي، التلقين والإخفاء، النمذجة، العقاب، التعزيز التفاضلي، تكلفة الاستجابة). كما وأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث موافقات على المعوقات التي تواجه المعلمات على تطبيق استراتيجيات (ABA) في الصف من وجهة نظرهن، وتبين من النتائج بأن أبرز هذه المعوقات: (تركيز التعليم الأكاديمي في برامج البكالوريوس على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي، إثقال كاهل المعلمة بعدد كبير من الطلاب في الصف، مما يصعب عليها تطبيق هذه الاستراتيجيات)، وأوصى الباحثان بالعديد من التوصيات، من أهمها: إقامة برامج تدريبة للمعلمات، وحثهن على حضور الدورات التدريبية في هذا المجال.

وقام **(الغامدي والحسيني، ٢٠٢١)** بدراسة هدفت إلى التعرُّف على التحديات التي تواجه المحللين السلوكيين عند استخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحُّد بمنطقة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) فردًا من المحللين السلوكيين المدربين تدريبًا كافيًا (ينتهي بدرجة علمية أو برخصة مهنية) ٣١ ذكورًا و٣٤ إناثًا، واستخدم الباحثان المنهج المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت الاستبانة من ٢٩ فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب التحديات التي تواجه المحللين السلوكيين على النحو التالي:

١- تحديات جمع البيانات العامة.

٢- تحديات التدخل السلوكي.

٣- تحديات قبل بدأ عمل المحلل السلوكي.

٤- تحديات جمع البيانات باستخدام نموذج A-B-C).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحللين السلوكيين تُعزَى لمتغير نوع المنشئة، وجهة تصريح المنشئة، ومدينة العمل، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس نحو بعد تحديات جمع البيانات باستخدام نموذج A-B-C لدى الذكور.

وأجرت **(غريب، ٢٠٢١)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تقييم ممارسة معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد مقياس مكون من (٢٣) فقرة؛ لتحقيق أهداف الدراسة، يتمتع بدلالة صدق وثبات عالية، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٤٩) معلمة من معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية العاملات في مدارس ومعاهد التربية الفكرية بمدينة جدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم ممارسة معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي جاءت بمستوى متوسط، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة، وأوصت الباحثة بأهمية التحاق معلمات المدارس ومعاهد التربية الفكرية بدورات وورش عمل تهدف إلى توظيف استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على أرض الواقع مع ذوي الإعاقة.

وهدفت دراسة (**العنزي، ٢٠٢٢**) إلى التعرُّف على درجة تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحُّد بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة البحث من (٨٠) معلمًا ومعلمة من معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحُّد في المدارس التابعة لوزارة التعليم في محافظة الأحساء، بواقع (٤٩ معلمًا، و٤٠ معلمة)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لبحثه، وأظهرت النتائج أن معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحُّد يدركون جدوى هذه الاستراتيجيات، مما يعزز استخدامهم لها، مما يعني بأن هؤلاء المعلمين على معرفة بالخطوات الرئيسة لتحليل السلوك التطبيقي، كما توصل الباحث إلى أن أكثر الخطوات تطبيقًا هي الفنيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزَى لمتغير النوع أو المؤهل العلمي أو الخبرة ، كذلك أظهرت النتائج بأن عدم تعاون أولياء الأمور أو المعلمين كانت من أكثر المعوقات من وجهة نظر المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

انفردت الدراسة الحالية بكونها تناولت تحديد مستوى معرفة وتطبيق معلمي التوحُّد في منطقة القصيم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، سواء الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه أو الاستراتيجيات التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب، بالإضافة لتحديد معوقات تطبيق معلمي التوحُّد في منطقة القصيم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، بينما تناولت معظم الدراسات العربية التي تم عرضها تقييم تطبيق معلمي الطلبة ذوي اضطراب التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي دون التطرق لمعرفة معوقات استخدام أو تطبيق هذه الاستراتيجيات. وبشكل عام هدفت دراسة (Alotaibi,2015) إلى تقييم معرفة واستخدام تحليل السلوك التطبيقي لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في المملكة العربية السعودية، وتناولت دراسة (الشيخ، ٢٠١٨) فنيات تحليل السلوك التطبيقي من حيث مستوى المعرفة والاستخدام، وتناولت دراسة (Khaleel,2019) تقييم المستوى المعرفي لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحُّد والمتعلق بأهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الأردن، بينما تناولت دراسة (عز الدين، ٢٠١٩) اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات أطفال

التوحُّد، أما دراسة (القصيرين، ٢٠٢٠) فهدفت إلى تقييم مستوى ممارسة معلمات اضطراب طيف التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وتناولت دراسة الغامدي ومعاجيني (٢٠٢٠) قياس مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية بجدة، بينما تناولت دراسة الغامدي والحسيني (٢٠٢١) التعرُّف على التحديات التي تواجه المحللين السلوكيين عند استخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحُّد بمنطقة مكة المكرمة، أما دراسة غريب (٢٠٢١) فركزت على الكشف عن درجة ممارسة معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وفي دراسة العنزي (٢٠٢٢) التي تناولت التعرُّف على درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب طيف التوحُّد بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في محافظة الأحساء.

بينما ركزت بعض الدراسات الأجنبية، مثل: دراسة (Randazzo, 2011) على موضوع قياس مستوى معرفة معلمي التربية الابتدائية من المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة بتقنيات تحليل السلوك التطبيقي القائمة على الأدلة في ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما ركّزت دراسة كل من (Grow, et al, 2008) على تقييم فعالية استخدام أسلوب المحاضرة ولعب الأدوار في تطوير المعرفة بمبادئ تعديل السلوك، والقدرة على تطبيق فنيات تعديل السلوك في الميدان.

منهجيـــة الـــدراســـة وإجـــراءاتهـــا:

منهـــج الـــدراســـة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث يعتمد هذا المنهج كما ذكر عبيدات، عدس، وعبد الحق (٢٠١٦) على دارسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبّر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا؛ لكونه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، ويجيب عن تساؤلاتها؛ ولما له من مميزات فعالة في الدراسات الإنسانية والتربوية، ومنها: وصفه للنتائج وصفًا دقيقًا، من حيث إبراز ووصف مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم من وجهة نظرهم وفقًا لمتغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد العاملين في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم في المدن التالية: (بريدة – عنيزة – الرس – البكيرية – المذنب – البدائع) ، ويقدر عددهم بـ (٢٥) معلمًا.

وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة المستجيبين على أداة الدراسة (٢٥) معلمًا من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد العاملين في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم. ويتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص، والتي تمثلت في متغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبانة في صورته الأولية بعد الاطلاع على ما يلي:

١- الاطلاع على المراجع العلمية فيما يتعلق بكيفية بناء الاستبانة أو تصميمها، وبما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك.

٢- الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ومُتغيراتها، ومنها: دراسة (العنزي، ٢٠٢٢)، و(الغامدي ومعاجيني، ٢٠٢٠)، و(القصيرين، ٢٠٢٠)، والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن هنا حُدّدت ثلاثة محاور للاستبانة، وهي: (معرفة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به، مستوى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به، معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي اضطراب التوحُّد). وللتحقق من مناسبة الاستبانة لبيئة الدراسة وأهدافها تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة كما يلي:

أولًا: صـــدق الاستبـــانـــة:

١-الصـدق الظـاهـري:

للتأكد من صدق الاستبانة الظاهري في صورتها الأولية، قد بلغ عدد فقراتها (٣٠) موزعة على ثلاثة محاور، تم عرضها على (٥) من المحكمين المتخصصين، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول الفقرات من حيث الانتماء للمحاور ومدى وضوحها، ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وتم الاستفادة من ملاحظات المحكّمين بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة تقارب (٨٠%)، سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو التعديل. وبناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات ، وبالتالي أصبح عدد فقرات الاستبانة (٣٣) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، وهي كما يلي:

المحور الأول: معرفة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به، وتتكون من (١٠) فقرات، وتنقسم إلى قسمين:

١- معرفة الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة المرغوب به، وتتكون من (٥) فقرات، والتي تمثلها الأرقام التالية في المحور: (١، ٤، ٥، ٧، ٣).

٢- معرفة الاستراتيجيات التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به، وتتكوّن من (٥) فقرات، والتي تمثلها الأرقام التالية في المحور: (٦، ٩، ٢، ١٠، ٨).

المحور الثاني: مستوى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به وخفضه، وعدد فقراتها (١٣) فقرة، وتنقسم إلى قسمين:

١- مستوى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، وعدد فقراتها (٧) فقرات، والتي تمثلها الأرقام التالية في المحور: (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠).

٢- مستوى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به وعدد فقراتها (٦) فقرات، والتي تمثلها الأرقام التالية في المحور: (٢، ٣، ١١، ١٢، ١٣، ٨).

المحور الثالث: معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي اضطراب التوحُّد، وعدد فقراتها (١٠) فقرات، وتمثلها الأرقام التالية في المحور: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، والجدول (١) يبين محاور فقرات الاستبانة وعددها.

جدول (١)

يبين محاور فقرات استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وعددها

المحور	عدد الفقرات
المحور الأول: معرفة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به.	١٠
المحور الثاني: مستوى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به.	١٣
المحور الثالث: معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي اضطراب التوحّد.	١٠
الكلي	٣٣

٢- صدق البناء الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين أداء أفراد العينة على كل فقرة من فقرات استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الدرجة الكلية، من خلال تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (٢٥) معلمًا. والجدول (٢) يبينُ معاملاتِ ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية.

جدول (٢)

معاملات ارتباط فقرات استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
١	٠,٥٠*	١٨	٠,٥٧**
٢	٠,٥٥**	١٩	٠,٦٤**
٣	٠,٦١**	٢٠	٠,٤٨*
٤	٠,٤١*	٢١	٠,٥٤**
٥	٠,٦٢**	٢٢	٠,٥٢**
٦	٠,٥٨**	٢٣	٠,٥٥**
٧	٠,٥٩**	٢٤	٠,٣٨
٨	٠,٦٥**	٢٥	٠,٢١
٩	٠,٦٢**	٢٦	٠,٢٧
١٠	٠,٧٠**	٢٧	٠,٥٠*
١١	٠,٥٨**	٢٨	٠,٤٢*
١٢	٠,٦٤**	٢٩	٠,٤٦*
١٣	٠,٣٧	٣٠	٠,٣٧
١٤	٠,٧٠**	٣١	٠,٣١
١٥	٠,٤٠*	٣٢	٠,٤٤*
١٦	٠,٥٢*	٣٣	٠,٤٣**
١٧	٠,٤٣*		

* دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). **دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

يظهر من الجدول (٢) وجود ارتباطٍ دال إحصائيًا بين معظم درجات الفقرات مع الدرجةِ الكلية لاستبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي؛ إذ تراوحت معاملاتِ الارتباط للفقراتِ مع الدرجة الكلية بين (٠.٢١-٠,٧٠) وهي قيمٌ مناسبة لأغراضِ الدراسة الحالية.

كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين كل بعد والدرجة الكلية لمحاور استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالدرجة الكلية، والجدول (٣) يبين النتائج:

جـــــدول (٣)

معاملات ارتباط محاور استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالدرجة الكلية

المحـــــــور	معامل الارتباط
المحور الأول: معرفة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به.	**٠,٨٢
المحور الثاني: مستوى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به.	**٠,٧٧
المحور الثالث: معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي اضطراب التوحّد.	**٠,٥٤

****دال عند** ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

يظهر من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بالدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١)؛ إذ تراوحت معاملاتِ الارتباط بين (٠,٥٤-٠,٨٢)، وجميعها قيم موجبة؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية، وهي قيمٌ مناسبةٌ لأغراضِ الدراسة الحالية.

ثانيًا: ثبـات الاستبـــانـــة

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpa)؛ لحساب قيم الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية، وعددها (٢٥) معلمًا، والجدول (٤) يبيّن النتائج.

جـــــدول (٤)

قيم معاملات ألفا كرونباخ لاستبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

المحـــــــور	عدد الفقرات	الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
معرفة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به	١٠	٠,٨٩
مستوى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به	١٣	٠,٨٣
معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي طيف التوحّد	١٠	٠,٨٤
الثبات العام للاستبانة	٣٣	٠,٨٨

يتضح من خلال استعراض النتائج بالجدول (٤) أن قيم مُعاملات ثبات استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مرتفعة، حيث بلغت معامل الثبات العام للاستبانة (٠,٨٨)، بينما تراوحت قيم الثبات لمحاور الاستبانة ما بين (٠,٨٨- ٠,٨٩) بطريقة ألفا كرونباخ، وجميعها مُعاملات ثبات مرتفعة؛ مما يدلُّ على أن المقياس يتمتَّع بدرجة عالية من الثبات؛ وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

ثالثًا: طريقة تصحيح وتفسير استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

كانت درجات الاستجابة على الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الجزء الخاص بمستوى معرفة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به وخفض السلوك غير المرغوب به قائمة تحمل العبارات التالية: (على معرفة كافية، على معرفة إلى حد ما، غير معروف). كذلك مستوى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به وخفض السلوك غير المرغوب به قائمة تحمل العبارات التالية: (دائمًا، غالبًا، أبدًا)، بينما يقابل كل فقرة من فقرات الجزء الخاص بمعوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي: (أوافق، محايد، غير موافق).

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، حيث أعطيت كل فقرة من فقرات المحاور الثلاثة قيمة محددة على النحو التالي:

- **الدرجة (١) للاستجابة:** تدل على (غير معروف/ أبدًا/ غير موافق).
- **الدرجة (٢) للاستجابة:** تدل على (على معرفة إلى حد ما/ غالبًا / محايد).
- **الدرجة (٣) للاستجابة:** تدل على (على معرفة كافية/ دائمًا/ أوافق).

وبذلك تكون الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عليها الفرد على الاستبانة (٩٩) درجة، والدرجة الدنيا (٣٣).

وتم حساب معيار الحكم على مستوى تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وفق المعادلة التالية:

تم حساب المدى (٣- ١ =٢)، ثم تم قسمة الناتج على عدد خلايا الاستبانة؛ للحصول على طول الخلية الصحيح؛ أي (٢÷٣) ويساوي (٠.٦٦)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة، وهي تساوي (١)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا تم اعتماد ميزان تقديري وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي كما هو موضح في الجدول (٥):

جـــــدول (٥)

معيار الحكم على مستوى تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

الاستجـــابـــة	المتـــوســـط المرجـــح	المستـــــوى
غير معروف/ أبدًا/ غير موافق	١ - ١,٦٦	منخفض
على معرفة إلى حد ما/ غالبًا/ محايد	١,٦٧ - ٢,٣٣	متوسط
على معرفة كافية/ دائمًا/ أوافق	٢,٣٤ - ٣,٠٠	مرتفع

منـــاقشـــة النتـــائـــج:

يتناول الباحث عرضًا تفصيليًّا للنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية ومناقشتها؛ وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة التي تم إجراؤها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

السؤال الأول: ما مستوى معرفة معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم؟

وللإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور معرفة معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به على فقرات الاستبانة كما في الجدول (٦).

جـــــدول (٦)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور معرفة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به على فقرات الاستبانة

رقم الفقرة في الاستبانة	معرفة معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به		٢,٤٧	٤٣٥٠.		مرتفع
١	لدي معرفة باستراتيجية التعزيز الإيجابي	٢,٦٤	٤٨٩٠.	١	مرتفع
٤	لدي معرفة باستراتيجية تشكيل السلوك	٢,٤٨	٥٨٥٠.	٣	مرتفع
٥	لدي معرفة باستراتيجية التدريب على المحاولات المنفصلة	٢,٢٠	٦٤٥٠.	٥	متوسط
٧	لدي معرفة باستراتيجية النمذجة	٢,٦٤	٥٦٨٠.	٢	مرتفع
٣	لدي معرفة باستراتيجية التلقين والإخفاء التدريجي	٢,٤٠	٧٠٧٠.	٤	مرتفع
استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به		٢,٣٦	٥٤١٠.		مرتفع
٦	لدي معرفة باستراتيجية العقاب	٢,٧٦	٤٣٥٠.	١	مرتفع
٩	لدي معرفة باستراتيجية الإطفاء	٢,٤٠	٧٦٣٠.	٢	مرتفع
٢	لدي معرفة باستراتيجية التعزيز التفاضلي	٢,٠٤	٧٣٤٠.	٥	متوسط
١٠	لدي معرفة باستراتيجية تكلفة الاستجابة	٢,٢٨	٧٩١٠.	٤	متوسط
٨	لدي معرفة باستراتيجية التصحيح الزائد	٢,٣٢	٧٤٨٠.	٣	متوسط
	الدرجة الكلية	٢,٤١	٤٦٦٠.		مرتفع

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٦) يتبيّن ما يلي:

أولًا: مستوى معرفة معلمي التوحُّد باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به.

يلاحظ من الجدول (٦)أن الفقرة (١): (لدي معرفة باستراتيجية التعزيز الإيجابي) قد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤) وبمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٧): (لدي معرفة باستراتيجية النمذجة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٤): (لدي معرفة باستراتيجية تشكيل السلوك) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٨) وبمستوى مرتفع، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٣): (لدي معرفة باستراتيجية التلقين والإخفاء التدريجي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٠٠٠) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٥): (لدي معرفة باستراتيجية التدريب على المحاولات المنفصلة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠) وبمستوى متوسط.

وبشكل عام يلاحظ أن المتوسط المرجح الكلي لمستوى معرفة المعلمين باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به قد بلغ (٢,٤٧) وبمستوى مرتفع، مما يدل على أن معلمي التوحُّد بمنطقة القصيم على معرفة كافية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، ويعزو الباحث هذه النتيجة لأهمية معرفة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به في تعليم الطلاب ذوي اضطراب التوحُّد، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة كذلك إلى المعرفة الجيدة لعينة الدارسة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به؛ كونها من المقررات الإجبارية ضمن الخطط الدراسية في الجامعة لإعداد معلمي التوحُّد، وكذلك امتلاك معلمي التوحُّد للكفايات اللازمة للعمل مع الطلبة ذوي اضطراب التوحُّد؛ بسبب تلقيهم للدورات التدريبية في أثناء العمل.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشيخ، ٢٠١٨)، والتي أظهرت نتائجها أن المعلمات لديهن معرفة مرتفعة بفنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، وكذلك اتفقت مع دراسة (الغامدي والمعاجيني، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن المعلمات على معرفة كافية بالخطوات المتبعة في استراتيجيات التحليل السلوك التطبيقي التي تستخدم لزيادة السلوك المرغوب.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Khaleel, 2019)، والتي أظهرت نتائجها أن معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحُّد قد أظهروا درجة عالية حول أهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

ثانيًا: مستوى معرفة معلمي التوحُّد باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به.

يلاحظ من الجدول (٦) أن الفقرة (١): (لدي معرفة باستراتيجية العقاب) قد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٦) وبمستوى مرتفع، وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٩): (لدي معرفة باستراتيجية الإطفاء) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٨): (لدي معرفة باستراتيجية التصحيح الزائد) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٢) وبمستوى متوسط، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (١٠): (لدي معرفة باستراتيجية تكلفة الاستجابة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٥): (لدي معرفة باستراتيجية التعزيز التفاضلي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٤) وبمستوى متوسط.

وبشكل عام يلاحظ أن المتوسط المرجح الكلي لمستوى معرفة المعلمين باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به قد بلغ (٢,٣٦) وبمستوى مرتفع، مما يدل على أن معلمي التوحُّد بمنطقة القصيم على معرفة كافية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية اكتساب معلمي التوحُّد لهذه الاستراتيجيات في تعليم وضبط سلوكيات الطلاب ذوي اضطراب التوحُّد، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التوحُّد يحاولون تطوير مهاراتهم وخبراتهم وقدراتهم في هذا المجال من خلال الاستفادة من خبرة المشرفين التربويين الذين يقدمون لهم توجهات حديثة ومتطورة لها علاقة باستخدام استراتيجيات التحليل السلوكي التطبيقي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الغامدي والمعاجيني، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن المعلمات يتمتعن بمعرفة كافية حول استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشيخ، ٢٠١٨)، التي أظهرت نتائجها أن استخدام المعلمات لفنيات زيادة السلوك المرغوب به كان متوسطًا، كذلك لم تتفق نتائج

هذه الدراسة مع دراسة (غريب، ٢٠٢١)، والتي أظهرت نتائجها أن درجة تقييم ممارسة معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي جاءت بمستوى متوسط.

السؤال الثاني: ما مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم؟

وللإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به على فقرات الاستبانة كما في الجدول (٧).

جـــــدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على فقرات الاستبانة

رقم الفقرة في الاستبانة	مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به	٢,٣٧	٣٣٢٠.		مرتفع
١	تطبيق وتفعيل التعزيز الإيجابي للمتعلمين	٢,٤٨	٥٠٩٠.	٢	مرتفع
٤	التمكن من تطبيق التلقين بجميع أنواعه	٢,٤٨	٥٨٥٠.	٣	مرتفع
٥	تطبيق الإخفاء بعد إجراء التلقين بشكل صحيح	٢,١٦	٥٥٣٠.	٧	متوسط
٦	تطبيق تشكيل السلوك في الحصة الدراسية	٢,٣٦	٥٦٨٠.	٥	مرتفع
٧	تنفيذ التدريب على المحاولات المنفصلة حسب الموقف التعليمي	٢,٢٠	٥٠٠٠.	٦	متوسط
٩	استثمار النمذجة في تصميم الدروس باحترافية	٢,٤٠	٥٠٠٠.	٤	مرتفع
١٠	التنويع باستخدام العديد من أنواع النمذجة في الحصة الدراسية	٢,٥٢	٠,٥٠٩	١	مرتفع
	مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به	٢,٢٣	٣٥٦٠.		متوسط
٢	تطبيق التعزيز التفاضلي في الحصة الدراسية	٢,١٢	٦٠٠٠.	٥	متوسط
٣	استثمار التعزيز التفاضلي بين المتعلمين	١,٩٦	٥٣٨٠.	٦	متوسط
١١	تنفيذ التصحيح الزائد حسب الموقف التعليمي بفعالية في الحصة	٢,٤٠	٥٠٠٠.	٢	مرتفع
١٢	تفعيل الإطفاء في التعليم بكفاءة	٢,٢٠	٥٧٧٠.	٤	متوسط
١٣	تنفيذ تكلفة الاستجابة لدى المتعلمين بفعالية	٢,٢٤	٦٦٣٠.	٣	متوسط
٨	تطبيق أنماط العقاب تجاه بعض الأنماط في الحصة الدراسية	٢,٤٤	٦٥٠٠.	١	مرتفع
	الدرجة الكلية	٢,٣٠	٣١٩٠.		متوسط

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٧) يتبيّن ما يلي:

أولًا: مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به.

يلاحظ من الجدول (٧) أن الفقرة (١٠): (التنويع باستخدام العديد من أنواع النمذجة في الحصة الدراسية) قد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٢) وبمستوى تطبيق مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (١): (تطبيق وتفعيل التعزيز الإيجابي للمتعلمين) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٨) وبمستوى تطبيق مرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (٤): (التمكن من تطبيق التلقين بجميع أنواعه) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٨) وبمستوى تطبيق مرتفع، وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (٩): (استثمار النمذجة في تصميم الدروس باحترافية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠) وبمستوى تطبيق مرتفع، وأما في المرتبة الخامسة فجاءت الفقرة (٦): (تطبيق تشكيل السلوك في الحصة الدراسية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠) وبمستوى تطبيق مرتفع، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (٧): (تنفيذ التدريب على المحاولات المنفصلة حسب الموقف التعليمي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠) وبمستوى تطبيق متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٥): (تطبيق الإخفاء بعد إجراء التلقين بشكل صحيح) بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٦) وبمستوى تطبيق متوسط.

وبشكل عام، يلاحظ أن المتوسط المرجح الكلي لمستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به قد بلغ (٢,٣٧) وبمستوى تطبيق مرتفع، مما يدل على أن معلمي التوحُّد بمنطقة القصيم يطبقون بشكل دائم استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، ويعزو الباحث هذه النتيجة لسهولة استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وفاعليتها التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تلقي عينة الدراسة لبرامج تدريبية تطبيقية في أثناء الخدمة، تشتمل على استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الغامدي والمعاجيني، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن المعلمات يستخدمن بدرجة دائمة وبمستوى مرتفع استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العنزي، ٢٠٢٢)،

والتي أظهرت النتائج فيها أن معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحُّد أكثر تطبيقًا لفنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (غريب،٢٠٢١)، والتي أظهرت نتائجها بأن درجة ممارسة معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي جاءت بمستوى متوسط.

ثانيًا: مستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به.

يلاحظ من الجدول (٧) أن الفقرة (٨): (تطبيق أنماط العقاب تجاه بعض الأنماط في الحصة الدراسية) قد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٤) وبمستوى تطبيق مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (١): (تنفيذ التصحيح الزائد حسب الموقف التعليمي بفعالية في الحصة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠) وبمستوى تطبيق مرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (١٣): (تنفيذ تكلفة الاستجابة لدى المتعلمين بفعالية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٤) وبمستوى تطبيق متوسط، وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (١٢): (تفعيل الإطفاء في التعليم بكفاءة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠) وبمستوى تطبيق متوسط، وأما في المرتبة الخامسة قبل الأخيرة فجاءت الفقرة (٢): (تطبيق التعزيز التفاضلي في الحصة الدراسية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢) وبمستوى تطبيق متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٣): (استثمار التعزيز التفاضلي بين المتعلمين) بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٦) وبمستوى تطبيق متوسط.

وبشكل عام، يلاحظ أن المتوسط المرجح الكلي لمستوى تطبيق معلمي التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به قد بلغ (٢,٢٣) وبمستوى تطبيق متوسط، مما يدل على أن معلمي التوحُّد بمنطقة القصيم يطبقون بشكل غالب استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تلقي عينة الدراسة لبرامج تدريبية تطبيقية في أثناء الخدمة، تشتمل على استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (غريب، ٢٠٢١)، والتي أظهرت نتائجها بأن درجة ممارسة معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي جاءت بمستوى

متوسط، ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الغامدي والمعاجيني، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن المعلمات يستخدمن بدرجة دائمة وبمستوى مرتفع استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به.

السؤال الثالث: ما معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم؟

وللإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم على فقرات الاستبانة كما في الجدول (٨).

جـــــــدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم على فقرات الاستبانة

	معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	ضعف دعم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من المدير والمشرف التربوي بفعالية	٢,٢٨	٦٧٨٠.	٧	متوسط
٢	قلة توفر الدعم المالي من الوزارة لتطبيق بعض الاستراتيجيات التي تحتاج إلى ذلك	٢,٧٦	٤٣٥٠.	١	مرتفع
٣	ضعف في توفر البيئة المناسبة لتطبيق بعض الاستراتيجيات	٢,٦٠	٥٧٧٠.	٣	مرتفع
٤	كثرة عدد طلاب الصف مما يصعب على المعلم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	٢,٢٨	٨٤٢٠.	٨	متوسط
٥	ندرة وجود معلم مساعد في غرفة الصف	٢,٦٨	٥٥٦٠.	٢	مرتفع
٦	استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي معقدة التطبيق	٢,٠٤	٧٨٩٠.	٩	متوسط
٧	قلة المعرفة باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	٢,٣٢	٧٤٨٠.	٦	متوسط
٨	استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي صعبة الفهم	٢,٠٠	٧٦٣٠.	١٠	متوسط
٩	ضعف التأهيل الجامعي في المقررات الخاصة بتحليل السلوك التطبيقي	٢,٤٠	٧٦٣٠.	٥	مرتفع
١٠	التركيز على التعليم النظري وإهمال التعليم التطبيقي في مرحلة البكالوريوس	٢,٥٦	٦٥٠٠.	٤	مرتفع
	الدرجة الكلية	٢,٣٩	٣٣٦٠.		مرتفع

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات لمحور معوقات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد تراوحت ما بين (٢,٧٦-٢,٠٠)، وكانت هذه المعوقات بمستوى بين المتوسط والمرتفع، كما جاءت النتائج على الدرجة الكلية بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢,٣٩).

كما بينت نتائج الدراسة بالجدول (٨) أن أعلى مستوى بين المعوقات والتي جاءت بالمرتبة الأولى كانت الفقرة (٢): (توفر الدعم المالي من الوزارة لتطبيق بعض الاستراتيجيات التي تحتاج إلى ذلك) بمتوسط حسابي مقداره (٢,٧٦) وبدرجة مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة (٥): (ندرة وجود معلم مساعد في غرفة الصف) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٨) وبدرجة مرتفعة، وأما في المرتبة الثالثة فجاءت الفقرة (٣): (ضعف في توفر البيئة المناسبة لتطبيق بعض الاستراتيجيات) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٠) وبدرجة مرتفعة، وأما في المرتبة الرابعة فقد جاءت الفقرة (١٠): (التركيز على التعليم النظري وإهمال التعليم التطبيقي في مرحلة البكالوريوس) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الخامسة فجاءت الفقرة (٩): (ضعف التأهيل الجامعي في المقررات الخاصة بتحليل السلوك التطبيقي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة السادسة جاءت الفقرة (٧): (قلة المعرفة باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٢) وبدرجة متوسطة، وأما في المرتبة السابعة فجاءت الفقرة (١): (ضعف دعم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من المدير والمشرف التربوي بفعالية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الثامنة الفقرة (٤): (كثرة عدد طلاب الصف مما يصعب على المعلم تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٨) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة (٦): (استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي معقدة التطبيق) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٤) وبدرجة متوسطة، والمرتبة الأخيرة احتلتها الفقرة: (استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي صعبة الفهم) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٠).

ويفسر الباحث وجود الفقرة (٢) المتعلقة بقلة الدعم المالي المقدم كمعوق رئيس من وجهة نظر معلمي التوحُّد بمنطقة القصيم؛ نظرًا لأهمية الجانب المادي في تطبيق بعض استراتيجيات التحليل السلوك التطبيقي (كالمعززات)، والتي تحتاج لمبالغ مالية، وكذلك تهيئة الغرف الصفية ببعض التجهيزات التي تسهل تطبيق هذه الاستراتيجيات، ويفسر الباحث وجود الفقرة (٥) والمتعلقة بندرة وجود معلم مساعد في غرفة الصف بأن تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بحاجة

إلى جهد وإجراءات متابعة للحالات؛ ونظرًا لضغط العمل الذي يتعرض له معلمو التوحُّد، وكثرة حالات الطلبة ذوي اضطراب التوحُّد في الصف؛ فإن ذلك يؤثر على فاعلية تطبيق هذه الاستراتيجيات، ولذلك فهو يحتاج لوجود معلم مساعد يساهم في مساعدته على التفرغ لتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، ويعزو الباحث كذلك وجود الفقرة (٣) بالمرتبة الثالثة والمتعلقة بضعف توفر البيئة المناسبة لتطبيق بعض الاستراتيجيات، حيث إن بعض الغرف الصفية صغيرة وتعاني من قلة التجهيزات، وقد تكون أسر الطلاب ذوي اضطراب التوحُّد التي هي جزء رئيس من البيئة يساهمون في ذلك من خلال عدم متابعتهم وعدم اهتمامهم، وهذا يؤثر بشكل سلبي في نجاح تطبيق هذه الاستراتيجيات، ويعزو الباحث وجود الفقرتين (٦) و(٨) واللتين حلتا في المرتبة التاسعة والعاشرة على التوالي ضمن أقل المعوقات، إن استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ليست معقدة أو صعبة الفهم من قبل معلمي التوحُّد؛ نظرًا لخضوعهم للدورات التدريبية في أثناء الخدمة؛ وكذلك لأهمية هذه الاستراتيجيات في تعليم وتدريب ذوي اضطراب التوحُّد، مما يحفز المعلمين على متابعة كل جديد من خلال الكتب والدراسات العلمية وتبادل الخبرات مع الزملاء؛ لاكتساب مهارات تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع طلبتهم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الغامدي والمعاجيني، ٢٠٢٠) بشكل جزئي، حيث جاءت المعوقات على الدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة، واختلفت معها في نتائج ترتيب فقرات المعوقات، فقد جاءت في المرتبة الأولى في المعوقات في دراسة (الغامدي والمعاجيني، ٢٠٢٠) تركيز التعليم الأكاديمي في برامج البكالوريوس على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي، ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العنزي، ٢٠٢٢) في ترتيب فقرات المعوقات، والتي أظهرت نتائجها عدم تعاون أولياء الأمور أو المعلمين، فكانت من أكثر المعوقات من وجهة نظر المعلمين.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم تُعزَى إلى المؤهل العلمي؟

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) بسبب أن عينة الدراسة أقل من ٣٠، وكذلك بسبب التفاوت الكبير في عدد العينة لكل فئة، وتم اعتماد نتائج اختبار شابيرو– واليك (Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في متغير المؤهل العلمي بالنسبة للدرجة الكلية وللمحاور

الفرعية، حيث إن الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًّا لاستخدامها في التحليل، وأشارت نتائج توزيع البيانات أن توزيعها اعتدالي على الدرجة الكلية والمحاور، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، والجدول (٩) يبين النتائج.

جـــــدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار T-Test لمحاور استبانة استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

القســـــــم	بكالوريوس ن=٢٠		دبلوم عال/تربية خاصة ن=٥		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به	٢,٣٤	٣١٨٠.	٢,٥١	٣٨٥٠.	١,٠٧٨-	٢٣	٠,٢٩٢
استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك المرغوب به.	٢,٢٥	٣٤٨٠.	٢,١٣	٤١٥٠.	٦٤٧٠.	٢٣	٥٢٤٠.
الدرجة الكلية	٢,٢٩	٣١٢٠.	٢,٣٢	٣٨٧٠.	٠,١٩٠-	٢٣	٨٥١٠. غير دالة

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) للدرجة الكلية للاستبانة في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم تُعزَى إلى المؤهل العلمي لمعلمي التوحُّد؛ فقد بلغت قيمة ت (-.١٩٠)، وبلغ المتوسط الحسابي (٢,٢٩) لمؤهل البكالوريوس، ولمؤهل الدبلوم العالي/ تربية خاصة (٢,٣٢) ومستوى دلالة (٠,٨٥١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، مما يشير لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

في حين ظهر كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على القسم المتعلق باستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به؛ فقد بلغت قيمة ت (-١,٠٧٨) ومستوى دلالة (٠,٢٩٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وأظهرت نتائج القسم المتعلق باستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة ت (٠,٦٤٧) ومستوى دلالة (٠,٥٢٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

ويعزو الباحث نتيجة هذه الدراسة إلى أن معلمي التوحُّد – كما تشير هذه النتيجة– لا يختلفون في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به باختلاف المؤهل العلمي، سواء على الدرجة الكلية أو في المحاور الثلاثة، حيث إن هناك تقاربًا في قدرة المعلمين على استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة وخفض السلوك المرغوب به بغض النظر عن المؤهل العلمي سواء بكالوريوس أو دبلوم عالٍ/ تربية خاصة؛ ويعود ذلك لكون المعلمين بعد الانضمام لمهنة التعليم كمعلمي توحد فإنهم يخضعون للعديد من الدورات والورش التدريبية المتقاربة بغض النظر عن مستوى تأهيلهم، وتكون بالمقابل عملية استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من المهام المطلوبة منهم بغض النظر عن المؤهل العلمي، وبالتالي يضطر المعلمون إلى تعلمها وإتقانها بالشكل المطلوب.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العنزي، ٢٠٢٢)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزَى للمؤهل العلمي في تطبيق معلمي ذوي اضطراب طيف التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (غريب، ٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزَى لمتغير المؤهل في درجة ممارسة معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (القصيرين، ٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى تقييم مستوى ممارسة معلمات اضطراب طيف التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وأشارت النتائج فيها إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيًّا تُعزَى للمؤهل العلمي. كما اتفقت مع دراسة (Khaleel,2019) في نتائجها، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الإجمالية لأهمية استراتيجيات (ABA) ويمكن أن تُعزَى إلى مستوى التعليم، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Alotaibi,2015)، والتي هدفت إلى تقييم معرفة واستخدام تحليل السلوك التطبيقي لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزَى إلى متغير المؤهلات الأكاديمية.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد التابعة لوزارة التعليم بمنطقة القصيم تُعزَى إلى سنوات الخبرة؟

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)؛ بسبب أن عينة الدراسة أقل من ٣٠، وكذلك بسبب التفاوت الكبير في عدد العينة لكل فئة، وتم اعتماد نتائج اختبار شابيرو– وإليك (Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في متغير المؤهل العلمي بالنسبة للدرجة الكلية وللمحاور الفرعية، حيث إن الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًّا لاستخدامها في التحليل، وأشارت نتائج توزيع البيانات أن توزيعها اعتدالي على الدرجة الكلية للمحاور، ولفحص الفروق بين متوسطات الأداء على استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد تبعًا لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (١٠) يبين ذلك.

جـــــــدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد تعزى لسنوات الخبرة لدى المعلم

المجـــــال	المستـــــويـــــات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استخدام استراتيجيات تعمل على زيادة السلوك المرغوب به	أقل من ٥ سنوات	٤	٢,٤٣	٥٠٨٠.
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٤	٢,٣٢	٢٨٦٠.
	١٠ سنوات فأكثر	٧	٢,٤٥	٣٤٤٠.
استخدام استراتيجيات تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به	أقل من ٥ سنوات	٤	٢,٣٧	٥٣٣٠.
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٤	٢,١٨	٢٩٥٠.
	١٠ سنوات فأكثر	٧	٢,٢٤	٣٩٥٠.
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	٤	٢,٤٠	٥١٦٠.
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٤	٢,٢٥	٢٦٣٠.
	١٠ سنوات فأكثر	٧	٢,٣٤	٣٣٠٠.

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد تُعزَى لسنوات الخبرة لدى المعلم. ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (١١).

جـــــدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد تعزى لسنوات الخبرة لدى المعلم

المجـــــال	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
استخدام استراتيجيات تعمل على زيادة السلوك المرغوب به.	بين المجموعات	٠,٠٩٨	٢	٠,٠٤٩	٠,٤٢٠	٠,٦٦
	داخل المجموعات	٢,٥٥٥	٢٢	٠,١١٦		
	الكلي	٢,٦٥٣	٢٤			
استخدام استراتيجيات تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به.	بين المجموعات	٠,١٢١	٢	٠,٠٦١	٠,٤٥٦	٠,٦٤
	داخل المجموعات	٢,٩٢٨	٢٢	٠,١٣٣		
	الكلي	٣,٠٤٩	٢٤			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٠٩٣	٢	٠,٠٤٧	٠,٤٣٥	٠,٦٥
	داخل المجموعات	٢,٣٦٣	٢٢	٠,١٠٧		
	الكلي	٢,٤٥٦	٢٤			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج التوحُّد تُعزى لسنوات الخبرة لدى المعلم على الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة F (٠,٤٣٥)، وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في مجال استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، وكذلك في مجال استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به، حيث بلغت قيم F (٠,٤٢٠، ٠,٤٥٦) على التوالي، وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

ويعزو الباحث النتيجة الحالية لظهور التقارب في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من قبل المعلمين في أن معلمي التوحُّد من ذوي سنوات الخبرة القليلة ما زالوا يحتفظون بمهارات استخدام هذه الاستراتيجية بفعل المقررات الدراسية التي قاموا بدراستها في الجامعة، أو قد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التوحُّد من ذوي الخبرة القليلة يقومون بتعويض النقص لديهم في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من خلال اشتراكهم بالعديد من البرامج التي تعدها إدارة التعليم بالمنطقة، وكذلك اطلاعهم على خبرات زملائهم القدامى من المعلمين، ولذلك فهم لا يختلفون عنهم سواء على الدرجة الكلية للاستبانة وفي المحاور الثلاثة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (القصيرين،٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى تقييم مستوى ممارسة معلمات اضطراب طيف التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وأشارت النتائج فيها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تعزى لسنوات الخبرة. كما اتفقت مع دراسة (Khaleel,2019) في نتائجها، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الإجمالية لأهمية استراتيجيات (ABA) يمكن أن تُعزى إلى الخبرة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Alotaibi,2015)، والتي هدفت إلى تقييم معرفة واستخدام تحليل السلوك التطبيقي لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الخبرة التدريسية، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (غريب، ٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة في درجة ممارسة معلمات لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية؛ فإن الباحث يوصي بالآتي:

١- تفعيل برامج التدريب في أثناء العمل لتتضمن التدريب على استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لمعلمي التوحُّد بصورة عملية.

٢- تزويد معلمي الطلاب ذوي اضطراب التوحُّد باستراتيجيات؛ للتعامل مع المشكلات والمعوقات أثناء العمل.

٣- تحفيز معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحُّد للمشاركة بالدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وتبادل الخبرات مع الزملاء.

٤- تضمين الخطط الدراسية في الجامعات مقررات دراسية تطبيقية تتعلق بتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في العملية التعليمية.

٥- توجيه الدعم المادي المناسب من قبل إدارات المراكز والمعاهد لتوفير المواد التي تحتاجها بعض استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مثل التعزيز وغيرها.

ثالثًا: المقتـــرحـــات:

١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مناطق المملكة الأخرى موجهة لمعلمي الفئات الأخرى في التربية الخاصة؛ للوقوف على مدى معرفتهم واستخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

٢- إجراء دراسات تجريبية من قبل الباحثين موجهة نحو تطوير مهارات معلمي الطلاب ذوي اضطراب التوحُّد في تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

٣- إجراء دراسات في مناطق المملكة الأخرى من قبل الباحثين؛ للتعرُّف على معوقات استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الميدان، وطرق مواجهتها.

المراجع:

سهيل، تامر. (٢٠١٥). *التوحُّد التعريف الأسباب التشخيص العلاج*. دار الإعصار العلمي.

الحسيني، عبد الناصر. (٢٠١٨). *المشكلات السلوكية الشائعة: الأسس النظرية وبعض التطبيقات العلمية*. عرض تقديمي مقدم بكلية التربية، جامعة جدة، المملكة السعودية.

الخطيب، جمال. (٢٠١٤). *تعديل السلوك الإنساني*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الخطيب، جمال. (٢٠١٧). *تحليل السلوك التطبيقي*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

روجيز، بيرانجلو، وجولياني، جورج. (٢٠١٣). *تدريس التلاميذ ذوي اضطراب التوحُّد* (إبراهيم العثمان، مترجم). دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

الروسان، فاروق. (٢٠١٠). *تعديل وبناء السلوك الإنساني*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزارع، نايف بن عابد. (٢٠١٨). *المدخل إلى اضطراب التوحُّد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزارع، نايف بن عابد. (٢٠٢١). *الدليل التدريبي لفنيي السلوك العاملين مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحُّد*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزارع، نايف بن عابد، وعبيدات، يحيى فوزي. (٢٠١١). *الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحُّد ممارسات التدريس الفعالة*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٠). *التوحُّد: السلوك والتشخيص والعلاج*. دار وائل للنشر والتوزيع.

الشامي، وفاء علي. (٢٠٠٤). *علاج التوحُّد الطرق التربية والنفسية والطبية*. مركز جدة للتوحد، الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

الشيخ، أفنان.(٢٠١٨). مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة عين شمس*، ١٣ (١٩)، ١٧٥-١٩٩.

عادل محمد (٢٠١١)، تحليل السلوك التطبيقي، الرياض، دار الزهراء.

عبيدات، ذوقان، عدس، عبيدات، وعبد الحق، كايد. (٢٠١٦). *البحث العلمي – مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

عرنوس، أسامة، والبطاينة، هاني. (٢٠١١). أثر برنامج تعديل سلوك مقترح في خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحُّد. *مجلة العلوم التربوية*، ١٢ (٣)، ٥١٦-٥٤٤.

عز الدين، أحمد مصطفى. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات أطفال التوحُّد في مرحلة ما قبل المدرسة. *دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢ (٧).

العنزي، أماني صالح. (٢٠٢٢). درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب طيف التوحُّد بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٣ (٤٦)، ٧٦-٢٨.

الغامدي، رغد ممدوح، ومعاجيني، فايز سليمان. (٢٠٢٠). مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. *المجلة التربوية لجامعة سوهاج*، ع(٧٣).

الغامدي، عمر، والحسيني، عبد الناصر. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه المحللين السلوكيين عند استخدام إجراءات تحليل السلوك التطبيقي مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحُّد بمنطقة مكة المكرمة [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى].

غريب، ريم. (٢٠٢١). درجة تقييم ممارسة معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ع(١٨)، ٢٤٠-٢١٧.

القصيرين، إلهام. (٢٠٢٠). تقييم درجة ممارسة معلمات اضطراب طيف التوحُّد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الإلكترونية الشاملة*، ع(٢٣)، ٩٥٦٣-٢٦١٧.

كمال، سعيد، والغزالي، عبد الحميد. (٢٠١٨). فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لذوي اضطراب التوحُّد. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٧ (٢)، ٤٠٧ – ٤٢٧.

المقابلة، جمال. (٢٠١٦). *اضطرابات طيف التوحُّد التشخيص والتدخلات العلاجية*. دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع.

واليمو، جوان، ودونا، هلفين (٢٠١١). *الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحُّد* (نايف الزارع ويحيى عبيدات، مترجم). دار الفكر للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم. (٢٠٢١). *دليل المعلم الشامل لبرامج اضطراب طيف التوحُّد*.

يحيى، خولة. (٢٠١٤)، *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

Alberto, P., & Troutman, A. C. (2000). *Applied behavior analysis for teachers*. Columbus, Ohio: Charles E. Merrill.

Alotaibi, A. (2015). *Knowledge and Use of Applied Behavior Analysis Among Teachers of Students With Autism Spectrum Disorder in Saudi Arabia*]PhD dissertation, Washington State[.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (DSM-5®). American Psychiatric Pub..

Baer, D. M., Wolf, M. M., & Risley, T. R. (1968). Some current dimensions of applied behavior analysis. *Journal of Applied Behavior Analysis,v (1)*, 91-97.

Gelfand, D. M. & Hartman, D. P. (1984). *Child Behavior Analysis and ther-apy*,(2nd ed). Pregamon Press.

Grow, L, L,. Kelley, M.E, Roane, S, H,. & Shillings, M, A. (2008). Teaching Behavior Modification for Nonprofessionals. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 4J. 15-24

Khaleel, Y. F. (2019). Assessing the Knowledge Level of Teachers of Children with Autism Spectrum Disorder about the Importance of Applied Behavior Analysis (ABA) Strategies in Zarka City. *International Education Studies*, *12*(5), 120-132.

Kirkham, P. (2017). The line between intervention and abuse'- autism and applied behaviour analysis. *History of the Human Sciences, 30* (2), 107-126.

Randazzo, M. E. (2011). *Elementary teachers' knowledge and implementation of applied behavior analysis techniques*]Doctoral Dissertation, The State University of New Jersey.[

Sam, A., & AFIRM Team. (2016). *Discrete trial training. Chapel Hill, NC: National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorders.* FPG Child Development Center, University of North Carolina. Retrieved from http://afirm.fpg.unc.edu/discrete-trial-training.